

الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء

[119] رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنه - أي عن علي عليه السلام - راض (1). 41 -

عمر يعترف: علي عليه السلام أعلم بالواقع روى العلامة الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد السلامي البغدادي بسنده عن رفاعه بن رافع قال: جلس إلى عمر، علي والزبير وسعد ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فتذاكروا العزل فقالوا: لا بأس به. فقال رجل: إنهم يزعمون أنها الموعودة الصغرى. فقال علي عليه السلام: لا تكون موعودة حتى تمر على النار السبع، تكون سلالة من طين ثم تكون نطفة ثم تكون علقة ثم تكون مضغة ثم تكون عظاما ثم تكون لحما ثم تكون خلقا آخر. فقال عمر: صدقت أطال الله بقاءك (2). أقول: جواب الامام علي عليه السلام حول المراحل السبعة في خلق الانسان مستلهم من القرآن الكريم في قوله تعالى: (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين) (3) تشير الآية إلى تطور الانسان، وتكامله في رحم الام حتى الولادة. (1) صحيح البخاري 5: 22 كتاب فضائل الصحابة باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، فتح الباري شرح صحيح البخاري 7: 57. (2) إحقاق الحق وملحقاته 17: 434 رواه عن جامع العلوم والحكم 1: 46 ح 4، مشكل الآثار 2: 373، وفيه: ان اليهود تزعم أنها الموعودة الصغرى - بدلا عن الموعودة الصغرى - وبعد جواب الامام علي فعجب عمر من قوله: وقال: جزاك الله خيرا. وجاء في محاضرات الادباء 1: 96: أول من خاطب بـ " أطال الله بقاءك " عمر بن الخطاب، قاله لعلي بن أبي طالب عليه السلام. (3) المؤمنون: 11 - 14. (*)